



تباهت عزةً وزَكَا مَنَالُ *** وضاءَت في سما العَلِيَا وصالُ
دليلُ حقيقةٍ ولواءُ مجدٍ *** لها في كلِّ سابقَةِ نَوَالُ
أيا عَلَمًا على الإِعْلَامِ حُرَّاً *** وقولُ الحقِّ تبَثَّتَهُ الفَعَالُ
وصالٌ قد وصلتِ ذُرَا المعالِي *** تُقْبَلُكُ الْكَوَاكِبُ وَالْهَلَالُ
تسَنَمَتِ الْبَيَانَ بِنُورٍ وَحِيٍ *** فَأَدَبَرَتِ التَّعَالَبُ وَالْبِغَالُ
فَتَلَكَ الْعَالَمُ الشَّوَاهِءُ مَسْخٌ *** وَأَخْرَى لَا مَنَارٍ.. بَلْ سِفَالُ
وَمَا أَنوارُهُمْ إِلَّا ظَلَامٌ *** وَتَلْفِيقٌ، وَكُوثرُهُمْ ضَلَالٌ
تَسَمَّى السُّفَكَ وَالْإِجْرَامَ عَدْلًا *** وَأَنِي تَحْجُبُ الشَّمْسَ النَّعَالُ
أيا بوقَ الْخَبَائِثِ لَا طَهُرُتُمْ *** تِبَرًا مِنْكُمْ شَرُعٌ وَآلُ
لَئِنْ حَسَرَ الطَّغَاءُ بَنِي شَامٍ *** وَجَاءُوا بِالْعَظَائِمِ وَاسْتَطَالُوا
وَمَالُوا عَنْ بِيَانِ الْحَقِّ زُورًا *** وَغَشَّى أَعْيَنَ الْبَاغِيِّ الْخَبَالُ
فَإِنْ لَدْمَعَةِ الْقَهْرِ اِنْتَصَافًا *** وَلِلْمَظْلومِ فِي الْبَاغِيِّ مَقَالُ
سَتْحَرِقُ الدَّمَاءُ بَكُمْ لَهِبَّا *** وَبِرْكَانًا، وَيَنْتَفِضُ الرِّجَالُ
وَتَهَزُّ الْقِيُودُ سَيَوْفَ حَتْفٍ *** وَتَنْتَصِرُ الْبَرَاقُ وَالْحَجَالُ
وَتُرْهِبُكُمْ "وصالٌ" هَدِيًّا وَصَدِقَاً *** وَأَيْنَ تَفَرُّ إِنْ شَهَدْتُ وصالُ
وصالٌ: تَأَلَّفَتْ مِنْكِ الْحَنَايَا *** وَمِنْ مَعْنَاكِ يَنْبَثِقُ الْجَمَالُ
شَفَّيَتِ صُدُورُنَا بِرَّاً وَنَصَرَاً *** وَتَحْتَ لَوَاكِ قَدْ طَابَ النَّزَالُ

نثُرْتُمْ مِنْ حَنَابَةِ الْقَلْبِ وُدَّاً *** وَمَا أَثْنَاكُمْ وَقْتٌ وَمَالٌ
سَتَذَكِّرُكُمْ بِلَادُ الشَّامِ دَهْرًا *** وَدَرَعاً بِالْوَفَاءِ لَهَا مَقَالٌ
سَتَذَكِّرُكَ الْمَدَائِنُ وَالرَّوَايَى *** وَتَذَكِّرُكَ الْجَدَاؤُ وَالرَّمَالُ
جَزَاكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرًا *** وَقَدْ زَكَتِ الْمَنَاقِبُ وَالْخَلَالُ
فَهُلْ مِنْ سَائِرٍ يَقْفُو طَرِيقًا *** لَهُ فِي طَيِّبِ سَعِيْكُمْ مِثَالٌ
إِذَا مَا الْلَّيْلُ أَدْلَجَ فِي جِرَاحٍ *** أَضَاءَتِ فِي سَمَا الْعَلِيَا وَصَالٌ

المصادر: